النوع الثالث والعشرون .

معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارىء .

وهو فن جليل وبه تعرف جلالة المعانى وجزالتها وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتبا منها كتاب الحجة لأبى على الفارسى وكتاب الكشف لمكى وكتاب الهداية للمهدوى وكل منها قد اشتمل على فوائد وقد صنفوا أيضا فى توجيه القراءات الشواذ ومن أحسنها كتاب المحتسب لابن جنى وكتاب أبى البقاء وغيرهما .

وفائدته كما قال الكواشى أن يكون دليلا على حسب المدلول عليه او مرجحا إلا أنه ينبغى التنبيه على شىء وهو أنه قد ترجح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحا يكاد يسقط القراءة الأخرى وهذا غير مرضى لأن كلتيهما متواترة وقد حكى أبو عمر الزاهد فى كتاب اليواقيت عن ثعلب أنه قال إذا اختلف الإعراب فى القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب فى القرآن فإذا خرجت إلى الكلام كلام الناس فضلت الأقوى وهو حسن .

وقال أبو جعفر النحاس وقد حكى اختلافهم فى ترجيح فك رقبة بالمصدرية والفعلية فقال والديانة تحظر الطعن على القراءة التى قرأ بها الجماعة ولا يجوز أن تكون